[393] العجلة والتسرع في الروايات الإسلامية : وقد وردت بحوث كثيرة في الروايات الإسلامية في ذمّ العجلة ومدح التأني والصبر ونقرأ في مضامينها نكات دقيقة في هذا الموضوع من قبيل : 1 ـ ما ورد عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "اَلاْ َناةُ مِنَ ا ِ وَالعَجَلةُ مِنَ الشّ َيْطانِ"(1). 2 ـ وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) في حديث آخر "ا ِنّ َما اَهْلَكَ النّاسَ الْعَجَلَةُ وَلَوْ اَنّ َ النّاسَ تَثَبّ َتُوا لَمْ يُهلِكْ أَحدٌ"(2). وطبعاً أنّ المقصود من الهلكة هو الموت بسبب الحوادث غير المتوقعة والّتي تكون معلولة بالعجلة وعدم التثبت من الاُمور. 3 ـ وقد ورد عن النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) قوله: "ا ِيّاكَ وَالعَجَلةَ فَا ِنّكَ ا ِن عَجّ َلْتَ اَخْطَأْتَ حَظّ َكَ"(3). 4 ـ ويقول أميرالمؤمنين (عليه السلام): "مَعَ العَجَلِ يَكثِرُ الزّ َلَ َ"(4). 5 ـ وفي وصية الإمام أميرالمؤمنين (عليه السلام) لابنه الإمام الحسن (عليه السلام) عندما كان الإمام علي على فراش المرض قال: "اَنْهاكَ عَنِ التّ َسَرّ ُعِ بِالقَوْلِ وَالْفِعْلِ"(5). 6 ـ وقد ورد أيضاً عن الإمام أميرالمؤمنين قوله "الْعَجَلُ قَبلَ الاْ ِمْكانِ يُوجِبُ الغُصّ َةَ"(6); لأنّ العجلة تهدر أتعاب الإنسان وسعيه ولا يصل إلى نتيجة مطلوبة. 7 ـ وورد عن هذا الإمام (عليه السلام) قوله: "مَن رَكَبَ العَجَلَ رَكِبَتْهُ المَلامَةُ"(7). 8 ـ وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: "مَعَ التّ َثَبّ ُتِ تَكونُ السّ َلامَةُ وَمَعَ العَجَلَةِ تَكونُ النّ َدامَةُ"(8). 1. بحار الأنوار، ج 68، ص 340. 2. المصدر السابق. 3. مجموعة ورّام، ص 255. 4. غرر الحكم، ح 9740. 5. بحار الأنوار، ج 67، ص 339. 6. غرر الحكم، ح 1333. 7. غرر الحكم، ح 9095. 8. بحار الأنوار، ج 68، ص 338.